

مجلة إسلامية جهادية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الثاني والثمانون) ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

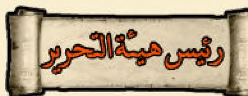
* جرائم العصابة الحاكمة في رمضان
* خبائث الدستور الحلقة (الثالثة)
* الإسلام والعربية - الحلقة الخامسة والأربعون نفي الشعر عن حضرة النبي ﷺ
* أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد - الحلقة الرابعة عشر

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : jrtnmag1@gmaiL.com
زوروا صفحة الجيش على الفيس بوك httpswww.facebook.comJ.R.T.N.OfficialPage

اقرأ في هذا العدد

رمضان مبارك

جرائم العصابة الحاكمة في رمضان



كل الدول الاسلامية تتفاخر في رمضان وتتقرب إلى الله تعالى بخدمة شعوبها من تقديم المساعدات الانسانية للفقراء والمحتاجين ومتابعة احتياج الارامل والايتام ورفع مستوى الطبقة الكادحة والعفو عن السجناء والاسراع بالنظر في قضايا المحتجزين لإطلاق سراحهم، إلا العصابة الحاكمة في العراق التي نصبها المحتل الغاشم فهي تتفنن في هذا الشهر بسرقة قوت الشعب وزيادة الاسى على الفقراء والمحتاجين وتكثير عدد الارامل والايتام وملء السجون بالابرياء والقتل والتفجير والتهجير وكأنهم يعملون بدل الشيطان الذي صفده الله بهذا الشهر الكريم، فصار الشعب العراقي معتاداً على اساليبهم وكذبهم وخداعهم فالشعب يومياً يسمع وعوداً كاذبة وشعارات رنانة فارغة وصار كلما خرج مسؤول يصرح يضحك الناس منه لانه ببساطة يكذب ويكذب ويكذب، والذي يدخل على مواقع التواصل الاجتماعي يرى كثرة التعليقات والاستهزاء والضحك والنكات والكركتيرات المضحكة التي تصور تصريح المسؤولين في هذه الحكومة المتألفة من العصابة الحاكمة الفاشلة، فلم يسمع العالم كله بأجمعه يوما على مر التاريخ بهذه المهزلة، فهل سمعتم بمكرمة يوما من حكومة تعد الشعب وتبشره بانها ستعفو عن الابرياء في السجون، وكما هو معروف فإن العفو عادة يكون عمن ارتكب جناية وليس عن البريء لأنه لا يحتاج العفو، بل من الإجرام أن يحتجز البريء، وعليه فالمجرم هنا في الحقيقة هي الحكومة، وأصحاب الحق هم الشعب العراقي، وإن هذه الحكومة لم تكتف باعتقال الأبرياء بل دفعها حقدها إلى الإيغال في دماء العراقيين الذين خرجوا بتظاهراتهم السلمية ليسقط منهم الشهداء في مجزرة الحويجة ونينوى وديالى والفلوجة وغيرها على أيدي جزاري الحكومة الطائفية العميلة، ونحن نقول لقد ضاق هذا الشعب بظلمكم وخستكم فدماء الشهداء لم تبرد ولم تجف لحد الآن ودماؤهم ستلاحقكم حتى تستأصلكم عن آخركم، وإن نساء ورجال وأطفال الشعب العراقي سيلاحقونكم اينما ذهبتم وأينما اختبأتم، وسترمون في مزبلة التاريخ إلى غير رجعة، وان ابطال جيش رجال الطريقة النقشبندية قد أعدوا العدة وجهزوا أنفسهم لملاحقتكم فلن يذهب صراخ الثكالى سدى ولن يذهب شرف الحرائر سدى ولن تذهب حقوق الابرياء في السجون سدى والله قد توعدكم في كتابه العزيز حيث قال: (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)، النحل من الآية ١١٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره

فضيلة إيواء المجاهدين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إن من أعظم الواجبات اليوم في ظرف الجهاد الذي نمر به إيواء المجاهدين لأنه مواساة للمجاهد، ويعد إيواء المجاهد في ظرفنا هذا آلة مهمة من آلات الجهاد، وإن الظرف الذي عاشه الصحابة رضي الله عنهم في إيوائهم للمجاهدين ظرف قصير وهو في الأيام الأولى عند دخول المهاجرين المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم، وقام أهل المدينة بإيوائهم ومواساتهم ونصروهم وأعزوهم بأموالهم وبكل ما يملكون؛ حيث أن الرجل الواحد من الأنصار رضي الله عنهم وصل به الحال في مواساته لأخيه المهاجر أن ينزل عن إحدى زوجتيه اذا كانت له زوجتان ويطلقها لكي يتزوجها أخوه من المهاجرين، هكذا هو حال أهل الإيمان بمواساتهم للمجاهدين وكونهم يعدون إيواء المجاهد من أفضل الجهاد، وهكذا نحن اليوم بإيواء المجاهدين نصل إلى ما وصل اليه الصحابة رضي الله عنهم، وهكذا يجب أن يكون الذوق الإيماني بإيواء المجاهدين.

فعلينا إخواني أن ننصر المجاهد ونعزه ونؤويه ونؤيده ونطمئنه ونواسيه بأموالنا وبكل ما نتمكن، نواسيه بأولادنا ونحافظ عليه ونطعمه ونسقيه ونكون له ظلا ووقاية، ونكون له درعا من كل سوء يصدر تجاهه ونتلقى السوء بأنفسنا عنه، بدمائنا وبأولادنا وثمرة فؤادنا ندافع عنه ولا نجعل شيئا من السوء يمسه لأنه وفد الله وحبيبه؛ لكونه يدافع عن بيضة الإسلام، يدافع عن دين الله، لأنه يدافع عن كل فضيلة ويدافع عن كل خير ويدافع عن الوجود كله، يدافع عن القرآن، يدافع عن رسول الله ﷺ، فكل ما نقوم به من عمل تجاهه هو جهاد بل هو عين الجهاد بل هو أعلى الجهاد بل هو أفضل الجهاد، وذلك لأن المجاهد لولا الذي يؤويه لما استطاع أن يواصل جهاده، ولكان هذا المجاهد يخذل، لكن ببركة هذا الذي آواه ونصره استطاع المجاهد أن يواصل جهاده.



لهذا كان رسول الله ﷺ عندما يدعو للمسلمين عندما يدعو لأصحابه رضي الله عنهم يقدم الأنصار على المهاجرين

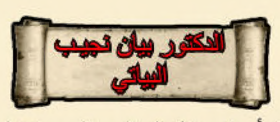
مع أن المهاجرين رضي الله عنهم كانوا أكثر من الأنصار، ومع أن المهاجرين كانوا أقرب الىٰ رسول الله ﷺ نسبا وحسبا، ولكن كان ﷺ يقول في دعائه: ((اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار))، فانظروا إلىٰ أين امتد الدعاء الشريف؟، امتد إلىٰ الأولاد والأحفاد.

وقد خرج رسول الله ﷺ في إحدىٰ الغزوات ومعه جيش عرمرم من الصحابة رضي الله عنهم من المهاجرين والأنصار، وكذلك خرج معه ﷺ كثير من الأعراب والطلقاء وكثير منهم قريبو عهد بالإسلام وكانوا لم يفهموا روح الإسلام بعد، وكان خروج كثير منهم طمعا بالغنائم لأنهم كانوا يعرفون أن رسول الله ﷺ كان غالبا ما ينتصر ويأتي بالكثير من الغنائم، وكان بعضهم أيضا خارجا حبا بالجهاد مع رسول الله ﷺ في سبيل الله، فلما غنم رسول الله ﷺ الكثير من الغنائم، وكان من بين الغنائم في تلك الغزوة ما يقرب من الأربعة آلاف من الإبل وكذلك ما يقرب من الأربعين ألفا من الغنم، وقف ﷺ بنفسه عليها ووزعها كلها، وأعطىٰ أغلبها للطلقاء والمهاجرين ورجع الأنصار رضي الله عنهم ولم ينالوا شيئا من الغنائم، فأصبحت هناك بلبلة وكلام حيث كان هناك من المنافقين الذين عاشوا بين الصحابة رضي الله عنهم فقام هؤلاء المنافقون ببث الأراجيف والتخذيل والكلام الكثير، ومنه قولهم للأنصار أنتم من آويتم الرسول ﷺ ونصرتموه وفديتموه بأموالكم وأولادكم وبدمائكم وأنزلتموه في منازلكم وواسيتموه بعوائلكم في حين لم يكن له عيال ونصرتموه بعشائركم في حين لم تأت معه عشيرة لتنصره، وهو اليوم يقسم الغنائم ولا يجعل لكم نصيبا منها، فانتشرت البلبلة وسمع بها رسول الله ﷺ

وكما يروي البخاري: ((لما أفاء الله علىٰ رسوله ﷺ يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم، فقال: يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي، كلما قال شيئا، قالوا: الله ورسوله أَمَنُّ، قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ؟، قال: كلما قال شيئا، قالوا: الله ورسوله أمن، قال: لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا، أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي ﷺ إلىٰ رحالكم؟، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتىٰ تلقوني علىٰ الحوض))، عندها فهَّمهم رسول الله ﷺ وصحح لهم العقيدة وقال لهم إن الطلقاء عندما قاتلوا معي قاتلوا من أجل الغنائم ولكنكم قاتلتم من أجل الله تعالىٰ ورسوله ﷺ، فالذي يؤوي المجاهد هذا ما يؤول إليه فعله، يعني من يحمي المجاهد ويدافع عنه إنما هو حمىٰ ما كان لله ودافع عن الله ورسوله، بل إن من يؤوي المجاهد يكون جهاده أعظم من جهاد المجاهد نفسه، لأنه حاز ذروة الجهاد الذي هو ذروة سنام الإسلام.

فلولا إيواء المجاهد اليوم لما استمر المجاهد في جهاده لأنه اليوم في وسط غابة من الذئاب فهو بأمس الحاجة اليوم لمن يؤويه وينصره، فالإيواء للمجاهد هو من أعظم سبل الجهاد ومن أعظم وسائل الجهاد، فهو فضيلة عظيمة من فضائل الجهاد، فهنيئا لمن وفقه الله إليها، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحاديث نبوية جهادية



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ورضي الله عن آله وأصحابه ومن والاه.

الحديث الاول: روى أبو هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهادا في سبيلي وإيمانا وتصديقا برسلي فهو عهد عليّ ضامن أن أدخله الجنة أو ارجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يُكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته حين يكلم لونه لون دم وريحه مسك، والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ماقعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة فأحملهم ولايجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت أني اغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل))، «رواه مسلم».

وردت في هذا الحديث الشريف اربع فوائد وهي:

الفائدة الاولى: يخبرنا رسولنا الكريم ﷺ بضمان من الله تعالى للخارجين للجهاد في سبيله بشرط صدق الايمان بالله تعالى وبرسله عليهم السلام فمن كان ذلك حاله فله من الله تعالى ضمان إن استشهد أدخله الله الجنة وان سلمَ أعاده الله تعالى إلى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر وغنائم.

الفائدة الثانية: ان كل مجاهد يُجرح في سبيل الله تعالى في جهاده فسيأتي يوم القيامة يبصره الاولون والآخرون يشخب جرحه دماً لونه لون الدم وريح ريح المسك الاذفر تشريفاً له على سائر الناس.

الفائدة الثالثة: يتمنى النبي ﷺ أن يتمكن من الخروج في كل سرية تخرج للجهاد في سبيل الله فلا يتخلف عن واحدة منها؛ ولكن ما يحول بينه وبين تحقيق تلك الأمنية هو أنه لا يستطيع أن ينفق على جميع المسلمين نفقات الجهاد ليخرجوا معه، وهم أيضا لا يستطيعون ذلك لعدم تمكنهم ماديا ويشق عليهم ويعز عليهم ويصعب عليهم أن يخرج رسول الله ﷺ الى الجهاد ويبقون هم قاعدين في المدينة المنورة.

الفائدة الرابعة: يود النبي ﷺ أن يخرج إلى الجهاد في سبيل الله فيستشهد ثم يحيا، فيخرج ثانية فيقاتل فيستشهد ثم يحيا، فيخرج ثالثة فيقاتل فيستشهد وذلك للدلالة على عظم أجر الشهداء في سبيل الله تعالى.

الحديث الثاني: عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن رواحة رضي الله عنه في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة، قال فقدم اصحابه وقال: أتخلف فأصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة ثم ألحقهم قال: فلما صلى رسول الله ﷺ رآه فقال: ((ما منعك أن تغدو مع اصحابك؟))فقال: أردت أن اصلي معك الجمعة ثم ألحقهم، فقال رسول الله ﷺ: ((لو أنفقت ما في الارض جميعا ما أدركت غدوتهم)) «رواه احمد والترمذي».

وفي رواية عن أنس بن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه أمر اصحابه بالغزو فقال رجل لأهله: اتخلف حتى أصلي مع رسول الله ﷺ ثم أسلم عليه واودعه فيدعو لي بدعوة تكون سابقة يوم القيامة، فلما صلى النبي ﷺ، أقبل الرجل مسلّما عليه، فقال رسول الله ﷺ: ((أتدري بكم سبقك أصحابك؟)) قال: نعم، سبقوني اليوم بغدوتهم، فقال رسول الله ﷺ: ((والذي نفسي بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرقين والمغربين في الفضيلة)) «رواه احمد».

يخبرنا سيدنا عبدالله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن (رضي الله عنهما) بحادثة عظيمة وقعت على عهد رسول الله ﷺ وهي أنه أمر سرية من المسلمين للخروج للجهاد في سبيل الله تعالى، وأمّر عليهم عبدالله بن رواحة رضي الله عنه، وكان ذلك في يوم جمعة فاجتهد سيدنا ابن رواحة رضي الله عنه فأدى به اجتهاده الى إرسال السرية والتخلف عنها ليصلي الجمعة مع النبي ﷺ طمعا في ثوابها العظيم ثم يلتحق بالسرية فلما انتهى النبي ﷺ من أداء صلاة الجمعة أبصر عبد الله فسأله عن سر تخلفه عن السرية المجاهدة فقال: أردت أن أصلي معك الجمعة، ثم ألتحق بهم فأخبره النبي ﷺ أنه لو أنفق جميع ما على الأرض من شيء في سبيل الله تعالى لما ادرك ثواب غدوة رجال السرية.

وفي رواية أخرى أن الصحابي المتخلف عن السرية أراد أن يصلي مع النبي ﷺ ويودعه فربما لن يراه ثانية لأنه خارج للجهاد وكثيرا ما يحدث فيه القتل وهو يطمع بدعوة من النبي ﷺ ينتفع بها في يوم القيامة وقد صلى الرجل مع النبي ﷺ فشاهده فسأله أتدري بكم سبقك اصحابك أي: الخارجون قبله للجهاد قال: سبقوني بغدوة اليوم، فقال له النبي ﷺ مقسما بالله الذي نفسه بيده والتي هي أشرف الأنفس على الإطلاق لقد سبقوك بأجر ومنزلة هي أبعد مما بين المشرقين والمغربين.

هذا ما يحدث للمتخلف عن الجهاد مؤقتا لأداء الصلاة مع رسول الله ﷺ فكيف بمن يتخلف عن

الجهاد دائماً رغبة في الدنيا وحطامها ورهبة من القتل والجرح والاسر!.

الحديث الثالث: عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سرية فمر رجل بغار فيه شيء من ماء وبقل، فحدث نفسه بأن يقيم فيه ويتخلى عن الدنيا فاستأذن رسول الله ﷺ في ذلك فقال رسول الله ﷺ: ((والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة)) «رواه احمد».

وفي رواية أخرى أنه ﷺ قال له: ((لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته سبعين عاما، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل فواق ناقة وجبت له الجنة)).

يخبرنا سيدنا أبو أمامة رضي الله عنه عن صحابي مجاهد مع رسول الله ﷺ رأى في تلك الغزوة مكانا فيه ماء وطعام فهو يصلح للعزلة عن الناس وعبادة رب الناس فقرر أن يقيم فيه ويترك الدنيا بالكلية ولم يكن أحد من الصحابة (رضي الله عنهم) ليتصرف في شيء من أموره الا بعد موافقة النبي ﷺ فلما عرض الرجل ما هم به على النبي ﷺ أبى عليه ذلك وأخبره إذا كان يريد التقرب الى الله تعالى فإن الفترة الزمنية التي هي في أول النهار، والفترة الزمنية التي هي في آخر النهار إذا جعلها في سبيل الله فهي عند الله تعالى خير من الدنيا وما فيها، ولا شك أن من أهم العبادات التي يؤديها العباد هي الصلاة لذلك أخبره ﷺ أن وقوفه في صفوف المجاهدين ولو لفترة زمنية قصيرة خير من صلاته ستين سنة واكثر ثوابا منها.

وفي رواية أخرى نهاه ﷺ عن فعل ذلك وأخبره أن قيام المجاهد في صفوف الجهاد خير من الصلاة سبعين عاما، وأن من كان طامعا بمغفرة الله تعالى لذنوبه - لا سيما من المسرفين على أنفسهم - وبالدخول الى الجنة فليس هنالك ما يحقق له ذلك إلا الجهاد في سبيل الله تعالى، وأخبره أن من قاتل فواق ناقة وهو: (زمن قصير تترك فيه الناقة بين الحلبتين ليجتمع فيها الحليب فتحلب مجدداً) فقد وجبت له الجنة علماً أن كثيراً من الناس يقضي حياته وهو غير منقطع عن عبادة الله تعالى ولكنه يكون من أهل النار أجارني الله تعالى وإياكم منها، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الإسلام والعربية
الحلقة الخامسة والأربعون
نفي الشعر عن حضرة النبي ﷺ

الدكتور ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله حق حمده، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على من لا نبي بعده سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين المبعوث رحمة للعالمين، ورضي الله عن آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

نفى الله تعالى في القرآن الكريم الشعر عن حضرة النبي ﷺ نفياً قاطعاً وصريحاً في مواضع هي:

أ ـ قوله تعالى: (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ)، يس من الآية ٦٩.

ب ـ وقوله تعالى: (وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ)، الحاقة الآية ٤١.

ونفاه عنه نفياً ضمنياً في مواضع من القرآن الكريم منها:

أ ـ قوله تعالى: (بَلْ قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ)، الأنبياء الآية ٥.

ب ـ وقوله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ)، الطور الآية ٣٠.

فقد أنكر ـ الله تعالى على الكافرين القائلين بكون النبي ﷺ مجرد شاعر ـ قولهم وهو نفي ضمني للشعر عنه.

وهنا سأطرح بعض الأسئلة التي تدور حول هذا الموضوع وأجيب عليها باختصار وهي:

أ ـ ماهي طبيعة علاقة النبي ﷺ بالشعر؟

برغم ولادة النبي ﷺ في مجتمع يقول رجاله ونساؤه الشعر ويستمعون اليه، ويتناقلونه ويهتمون به اكبر اهتمام فقد نشأ لا بإرادته مبغضا الامرين هما: عبادة الاوثان والشعر فهو نافر عن قوله واستذكاره وتعاطيه وما ذلك إلا بعناية من الله تعالى فالنبي ﷺ من ذرية عبدالمطلب وقد قال بعض العلماء رحمه الله: (لم يولد لعبد المطلب ذكر ولا أنثى إلا وهو يقول الشعر، إلا النبي ﷺ ولكنه لم يقل الشعر ولم يهتم به لحكمة إلهية ظهرت بعد بعثته ﷺ وهذا في مرحلة ما قبل البعثة والله أعلم).

أما بعد البعثة فقد كان ﷺ مع بلوغه قمة البلاغة وغاية الفصاحة؛ لا يستقيم الشعر على لسانه الشريف فقد يقول الصدر ويسكت عن العجز كما أنشد مرة قول لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل ... وسكت عن عجزه وهو: (وكل نعيم لامحالة زائل)، أو ينشد البيت كاملاً ولكنه يقدم ويؤخر فيه؛ كما أنشد بيتاً للعباس بن مرداس فقال: أتجعل نهبي ونهب العبيد   بين الأقرع وعيينة... فقال له الناس: بين عيينة والأقرع ولكنه ﷺ أعادها كما أنشدها أول مرة ولم يستقم له الوزن.

وأنشد بيتا لطرفة فقال:

ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلا   ويأتيك من لم تزود بالأخبار وهو:(ويأتيك بالأخبار من لم تزود)، ولم يستقم له إلا بيتان من الرجز: أحدهما: من المنهوك وهو ما

رواه البراء رضي الله عنه:

أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب

والثاني :من المشطور وهو ما رواه جندب (رضي الله عنه):

هل أنت الا أصبع دميتِ   وفي سبيل الله ما لقيتِ

والرجز يشبه السجع فالعرب لا يعدونه شعرا وبإمكان عامتهم صغاراً وكبارا قوله، وقولهم له لا يدخلهم في جملة الشعراء.

ب ـ ماهي الحكمة من نفي الشعر عنه ﷺ؟

لو حفظ النبي ﷺ الأشعار مع العلم أن أغراضها عند العرب متعددة منها: الفخر، والمديح، والهجاء، والرثاء، والغزل... واستذكر أوزان الشعر واهتم به لأدىٰ به ذلك حسب ماجرت به العادة الىٰ أن يكون ﷺ شاعراً ولو أصبح شاعراً؛ لذهب مذاهب العرب في قول الشعر؛ ولوجدت فيه حمية الشعراء، ومنافستهم ومغالبتهم؛ وذلك مما يخل بسيرته الشريفة قبل البعثة، ويحقق قول الطاعنين فيه أنه ليس نبياً مرسلاً بل مجرد شاعر من شعراء العرب، وأن القرآن ليس كلام الله تعالىٰ بل هو أشعار أو ما يشبه الأشعار والله أعلم.

جـ ـ لماذا كان له ﷺ شعراء يهتم بهم ويستمع إليهم ويشجعهم علىٰ قول الشعر؟

لقد اهتم النبي ﷺ بالجانب الإعلامي في الدعوة إلىٰ دين الإسلام إهتماما بالغاً، وقد كان شعراء الكفار يهاجمون النبي ﷺ والاسلام والمسلمين، وكذلك خطباؤهم فكان لا بد من شعراء مسلمين وخطباء مسلمين يردون الشعر بالشعر، والقول بالقول؛ ليدافعوا عن دين الاسلام ضد خصومه، ويردوهم علىٰ أعاقبهم مدحورين ومن أوضح الأمثلة علىٰ ذلك: قدوم وفد بني تميم بشاعرهم الأقرع بن حابس، وخطيبهم عطارد بن حاجب ليتحدوا بهما النبي ﷺ والمسلمين فقام عبدالله بن رواحة وحسان بن ثابت (رضي الله عنهما) بأمر النبي ﷺ فردا علىٰ الشاعر الأقرع بن حابس أبلغ رد وأفحماه فتصاغر أمامهما، وقام ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه فرد علىٰ الخطيب عطارد بن حاجب فنسي الناس كلام عطارد لما سمعوا كلام ثابت وأقروا له بالفضل البين عليه فأذعن بنو تميم لحضرة النبي ﷺ.

دـ وبناءً علىٰ ما تقدم هل الشعر مذموم أم ممدوح؟

يقول النبي ﷺ: ((الشعر بمنزلة الكلام، فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام)) الأدب المفرد.

وقد كان النبي ﷺ يستنشده، وأمر به حسان بن ثابت وغيره من شعراء الاسلام (رضي الله عنهم) في هجاء المشركين، ووعدهم علىٰ ذلك بالثواب العظيم، والجنة، وأنشده أصحابه وغيرهم في حضرته فاستمع إليه ولم ينكره، وكذلك فعل الصحابة (رضي الله عنهم) والتابعون وسلف الأمة، وقد كان الخلفاء الأربعة (رضي الله عنهم) يقولون الشعر وكان أشعرهم سيدنا علي كما ذكر الشعبي (رحمه الله)، ولم ينكره أحد من سلف الأمة علىٰ إطلاقه إنما أنكروا المذموم منه وهو الفحش والهجاء كما في شرح النووي علىٰ مسلم وغيره، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت إلى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: صالح النيساني من محافظة صلاح الدين:
هناك من يقرأ القرآن بلحن أعجمي، فهل يطلب من المسلم أن يلتزم بلغة العرب فقط أم هناك أمور أخرى عليه الالتزام بها لمراعاة اللغة العربية؟.

الجواب: العربية وإن كانت لغة لكن الموضوع تجاوز مفهوم اللغة؛ إذ اللغة وصف لمن يتكلم بها، والعربية في ديننا أخذت معنى أوسع من مجرد الحروف والكلمات، فهي تعني اللغة والآداب والأخلاق والطبائع وغير ذلك مما جاء الإسلام وأقر العرب عليه مما كانوا يتصفون به من صفات وأخلاق، بل حتى لحن الكلام فقد نهى رسول الله ﷺ أن يقرأ القرآن بألحان غير العرب وعد ذلك مخالفة لما جاء به من هدي، وعدّه من عمل أهل الفسق، فقد جاء عنه ﷺ: ((اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الكتابين وأهل الفسق فإنه سيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم))، «رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان»، لذا فكما يطلب من المسلم أن يتكلم بالعربية ويراعيها لأنها لغة دينه فكذلك يطلب منه أن يلتزم بما جاء عن العرب وأقره الإسلام وأيده من صفات وطبائع وأخلاق بل وحتى لحن قراءة القرآن وفي الكلام لأن ذلك أقرب لدينه وكتاب ربه.

السائل: معاذ الحياني من الأنبار: هل يصح القول بأن أئمة المذاهب الأربعة من أهل التصوف؟.

الجواب: نعم لقد كان كل أئمة المذاهب الأربعة المشهورة من رجال التصوف وهم (رحمهم الله) على الترتيب الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي رحمه الله والإمام مالك بن أنس بن مالك الحميري المدني رحمه الله، والإمام الشافعي محمد بن إدريس ...جده السابع هاشم بن عبد المطلب رحمه الله، والإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله، وسيرتهم العطرة وأقوالهم تؤكد ذلك، فالإمام أبو حنيفة رحمه الله المتوفى سنة١٥٠هـ فقد نقل الفقيه صاحب الدر المختار: أن أبا علي الدقاق رحمه الله تعالى قال: أنا أخذت الطريقة من أبي القاسم النصر آباذي وهو أخذها من الشبلي وهو أخذها من السري السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وهو من الشيخ داود الطائي وهو قد أخذ العلم والطريقة من الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله وكل منهم أثنى عليه وأقر بفضله «قدس الله أسرارهم»، وقال الإمام مالك رحمه الله: (من تفقه ولم يتصوّف فقد تفسق، ومن تصوّف ولم يتفقه فقد تزندق، ومن جمع بينهما فَقَدْ تَحَقَّقَ)

«مرقاة المفاتيح ٤٧٨/١»، وقال الإمام الشافعي رحمه الله المتوفى سنة ٢٠٤هـ

فقيهاً وصوفياً فكن ليسَ واحداً

فَإني وَحَقِّ اللهِ إيَّاكَ أَنْصَحُ

فذلك قاسٍ لمْ يذقْ قلبه تقىً

وهذا جهولٌ فكيف ذو الجهل يَصلُحُ

أما الإمام أحمد رحمه الله المتوفى سنة ٢٤١هـ لمّا صحب الصوفية وعرف أحوالهم وجالس الشيخ المجاهد الصُّوفي أبا حمزة البغداديّ «قدس الله سره» وهو من أساتذة الامام الجنيد «قدس الله سره» أوصى ولده عبد الله بصحبة الصوفية قائلاً: (يا ولدي عليك بمجالسة هؤلاء القوم، فإنهم زادوا علينا بكثرة العلم والمراقبة والخشية والزهد وعلو الهمة، لا أعلم أقواما أفضل منهم) هذا هو رأي أصحاب المذاهب الأربعة في أهل التصوف (أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ) «الأنعام الآية ٩٠».

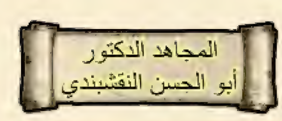
السائل: عبد الله المساري من محافظة التأميم: سمعت من يذكر أن المجاهد يؤجر في كل شيء حتى في خوفه فهل هذا صحيح؟.

الجواب: نعم إن المجاهد يؤجر في كل أعماله التي تتعلق بالجهاد لأنه قام بها لأجل الجهاد فهي جزء من الجهاد في سبيل الله تعالى، لا سيما في العراق والعدو يحيط بالمجاهدين من كل جانب، فالمجاهدون في العراق يعيشون في ساحة المعركة التي هي كل أرض العراق لأنه بلد محتل، لذا فأعمال المجاهدين الذين نذروا أنفسهم للدفاع عن دينهم وأرضهم وتصرفاتهم وحركاتهم وسكناتهم بل وحتى نومهم كلها تعد من الجهاد، ومن ذلك روعاتهم وخوفهم كلها في موازينهم بل هي خير من عبادة العابدين وصلاة المصلين وصيام الصائمين، وقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: ((إن أدنى روعات المجاهدين في سبيل الله عدل صيام سنة وقيامها قيل: وما أدنى روعات المجاهدين؟ قال: يسقط سوطه وهو ناعس فينزل فيأخذه))، «رواه ابن أبي عاصم في الصحابة وأبو نعيم».

السائل: سعدي النعيمي من محافظة نينوى: سمعت من يذكر حديثا عن النبي ﷺ يشبه فيه المجاهدين بالرسل، هل يوجد هذا الحديث؟.

الجواب: نعم يوجد حديث للنبي ﷺ يشبه المجاهدين بالرسل في أمرين وهما أنه يغضب لهم ويستجيب دعاءهم، يقول رسول الله ﷺ: ((اتقوا أذى المجاهدين في سبيل الله فإن الله يغضب لهم كما يغضب للرسل ويستجيب لهم كما يستجيب لهم))، «رواه الدارقطني في الأفراد والديلمي»، وفي هذا الحديث بيان فضل وشرف المجاهدين وأن الله تعالى يغضب لأجلهم كما يغضب لأجل الرسل ويستجيب دعاءهم كما يستجيب دعاء الرسل، وسبب ذلك والله أعلم أن المجاهدين يشاركون الرسل في الدفاع عن دين الله ونشره بين الناس وهم خلفاء الرسل في ذلك لذا كان حقهم عند الله تعالى أن يكرمهم بما أكرم الرسل ومن جنس الكرم وهو أنه يغضب لهم إذا آذاهم أحد كما أنه يستجيب دعاءهم.

اقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد
(الحلقة الرابعة عشر)



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، (العنكبوت الآية ٦٩)

ذكرنا في الحلقات السابقة أمثلة وصوراً نادرة من جهاد وبطولات وتضحيات سلفنا الصالح أصحاب وأحباب وأتباع رسول الله ﷺ في عدد من المعارك الحاسمة في زمن النبي ﷺ وفي زمن خليفته الأول سيدنا أبي بكر رضي الله عنه، والتي كان آخرها معركة اليرموك في بلاد الشام التي انهزم فيها الروم شر هزيمة، وانتصر فيها المسلون انتصاراً كبيراً.

واستكمالاً للبحث سنتناول صوراً مشرقة أخرى من صور البطولة والتضحية والفداء في جانب من معارك الفتح الإسلامي في بلاد الشام في زمن أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

من معارك الفتح الاسلامي في زمن سيدنا عمر رضي الله عنه:

قبل وفاة سيدنا الصديق رضي الله عنه راح يفكر فيمن يعهد إليه بأمر المسلمين، هناك العشرة المبشرون بالجنة، الذين توفي الرسول ﷺ وهو عنهم راضٍ؛ وهناك أهل بدر، وكلهم أخيار أبرار، فمن ذلك الذي يختاره للخلافة من بعده؟.

إن الظروف التي تمر بها البلاد لا تسمح بالفرقة والشقاق، فهناك على الحدود تدور معارك رهيبة بين المسلمين والفرس، وبين المسلمين والروم.

من أجل ذلك سارع سيدنا الصديق رضي الله عنه بإستشارة أولي الرأي من الصحابة في تولية سيدنا عمر رضي الله عنه، فما وجد فيهم من يرفض مبايعته، وكتب سيدنا عثمان رضي الله عنه كتاب العهد، فقرئ على المسلمين، فأقروا به وسمعوا له وأطاعوا، فكان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه والأمة بأمس الحاجة إلى قائد مثل سيدنا عمر رضي الله عنه، إنه رجل الملمات والأزمات، لقد كان إسلامه فتحاً، وكانت هجرته نصراً، فلتكن إمارته رحمة، ولقد كانت، قام الفاروق عمر رضي الله عنه بالأمر خير قيام وأتمه، وكان أول من سمي بأمير المؤمنين، وبدأت الدولة الجديدة في عهده تتسع رقعتها، ولم تعد مقصورة على مكة والمدينة وما حولهما من القرى، لكنها أصبحت تضمُّ شبه الجزيرة العربية، وتمتد لتشمل بعض المدن في العراق والشام، وها هي ذي الجيوش الإسلامية تواصل زحفها المبارك لإعلاء كلمة الله، وتنتقل من نصر إلى نصر، وقد وجه سيدنا عمر رضي الله عنه إهتمامه إلى الجيوش المحاربة لأنه يريد لها أن تنتصر، ويريد لكلمة الله أن تعلو وتنتشر، وكان رضي الله عنه يريد أن يكون مع الجنود في صفوف القتال لولا أن أهل الشورى نصحوا له أن يختار من ينوب عنه، ليظل بعاصمة الخلافة حيث تقتضي المصلحة العامة وجوده.

فتح دمشق:

وكانت المعركة الثانية بين المسلمين والروم بعد اليرموك حول دمشق بعد أن تحصن الروم بها وأغلقوا أبوابها، لقد أحاط المسلمون بالمدينة، سيدنا خالد رضي الله عنه بجنوده على الباب الشرقي، وسيدنا أبو عبيدة رضي الله عنه على باب الجابية (الجولان)، وسيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه على باب توما، وسيدنا شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه على باب الفراديس، وسيدنا يزيد بن أبي سفيان (رضي الله عنهما) على الباب الصغير.

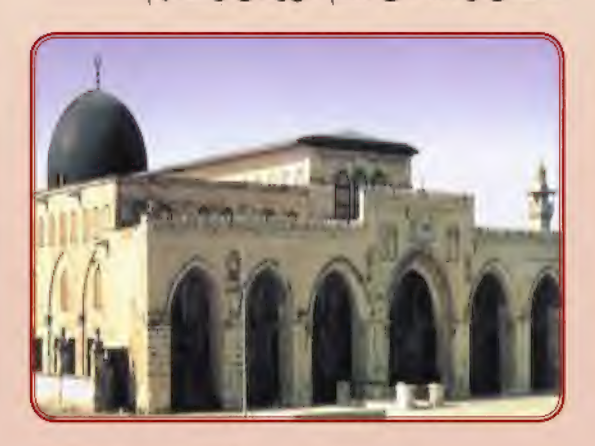


كانت دمشق ممتنعة غاية الامتناع، وطال بها الحصار، واشتدت الحال على الجميع، وكان أهل دمشق يرسلون إلى ملكهم هرقل يطلبون مدداً فلا يصل إليهم لقوة حصار المسلمين لها، وهنا فشل أهل

دمشق وضعُفوا وقَوِي المسلمون، وقدّر الله أن وُلِد لبطريق دمشق مولود في إحدىٰ الليالي، فصنع للناس طعاماً، وسقاهم شراباً، وباتوا عنده في وليمته قد أكلوا وشربوا وتعبوا، فناموا عن مواقعهم واشتغلوا عنها، وفطن لذلك سيدنا خالد رضي الله عنه وهو علىٰ الباب الشرقي، فقد كان قائداً يقظاً لا تفوته فائتة، فأعد سلالم من حبال، وجاء هو وعدد من الصناديد الأبطال من أصحابه مثل: سيدنا القعقاع بن عمرو رضي الله عنه، وسيدنا مذعور بن عدي رضي الله عنه وغيرهما، وأحضر جيشه عند الباب، وقال لهم: (إذا سمعتم تكبيرنا عند السور فاصعدوا إلينا)، وقام هو وأصحابه فقطعوا الخندق سباحة، وفي أعناقهم جعبة النبال، فنصبوا السلالم وصعدوا فيها ولما استندوا علىٰ السور رفعوا أصواتهم بالتكبير، وجاء المسلمون، فصعدوا في تلك السلالم، وانحدر خالد رضي الله عنه وأصحابه الشجعان إلىٰ البوابين، فقتلوهم وفتحوا الأبواب، فدخلت جيوش المسلمين، والتكبير يجلجل المكان ويضيء جنباته بنور جديد، هو نور الإسلام، وهكذا دخلها سيدنا خالد رضي الله عنه من الباب الشرقي قسراً وقهراً، ودخلها سيدنا أبو عبيدة رضي الله عنه من باب الجابية مسالماً، وكان ذلك سنة ١٣هـ / ٦٣٥م.

فتح بـيت المقدس:

ثم واصل سيدنا أبو عبيدة رضي الله عنه تقدمه نحو حمص، وترك سيدنا يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه ليتجه نحو ساحل دمشق، وظل القادة المسلمون يفتحون المدن واحدة بعد أخرىٰ، ولم يبق أمام المسلمين إلا بيت المقدس، وله في نفوس المسلمين مكانته واحترامه، وقداسته، فإليه كان إسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنه كان معراجه، وإليه كانت قبلتهم الأولىٰ، وقد دافع عنه الروم دفاعاً مستميتاً ألحق بجنود المسلمين كثيراً من الخسائر لكنهم صبروا وتحملوا، ليخلِّصوا بيت المقدس وأهله من حكم الرومان وظلمهم.



وكتب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلىٰ سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه بالمسير إلىٰ القدس، فلما وصل إلىٰ (الرملة) وجد عندها جمعاً من الروم عليه قائد داهية اسمه (الأرطبون) كان أدهىٰ الروم، وكان قد وضع

بالرملة جنداً عظيماً و(بإيلياء) جنداً عظيماً، فكتب سيدنا عمرو إلى سيدنا عمر بالخبر، فلما جاءه كتاب عمرو قال سيدنا عمر رضي الله عنه: (رمينا أرطبون الروم بأرطبون العرب - يعني عمرو بن العاص).

ظل سيدنا عمرو رضي الله عنه يتربص بالأرطبون زمناً فلا يجد فرصة لذلك، وكان يرسل إليه الرسل ليعرف أمره فلا تشفيه الرسل، فقرر أن يلقاه بنفسه مدَّعياً أنه رسول عمرو بن العاص إليه، دخل عليه وأبلغه ما يريد، وسمع كلامه وتأمل حضرته، وقال الأرطبون في نفسه: (والله إن هذا لعمرو أو أنه الذي يأخذ عمرو برأيه) فقرر قتله، وأحس عمرو رضي الله عنه بذلك فقال له: (أيها الأمير إني قد سمعت كلامك وسمعت كلامي، وإني واحد من عشرة بعثنا عمر بن الخطاب لنكون مع هذا الوالي لنشهد أموره، وقد أحببت أن آتيك بهم ليسمعوا كلامك، ويروا ما رأيت)، فطمع الأرطبون أن يقتلهم جميعاً، فقال له: نعم فاذهب فأتني بهم، فقام سيدنا عمرو رضي الله عنه فذهب إلى جيشه، وعلم الأرطبون بعد ذلك أن الرسول كان عمراً، فقال: خدعني الرجل، هذا والله أدهى العرب.

وكان سيدنا أبو عبيدة رضي الله عنه لما فرغ من دمشق قد كتب إلى أهل بيت المقدس يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام أو يدفعوا الجزية، وإلا كان الحرب بينهم، فأبوا أن يجيبوا إلى ما دعاهم إليه، فركب إليهم في جنوده، وحاصر بيت المقدس، وضيق عليهم حتى أجابوا إلى الصلح، وأحس أرطبون قائد الروم بهذه المناورات تدور حوله فهرب إلى مصر، وطلب المسيحيون الصلح على أن يحضر الخليفة بنفسه لتسلم المدينة، ويتعهد لسكانها بالحرية الدينية، فكتب سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحيطه علماً بذلك، فحضر سيدنا عمر رضي الله عنه، وكتب بنفسه كتاب الأمان المسمى: (العهدة العمرية).

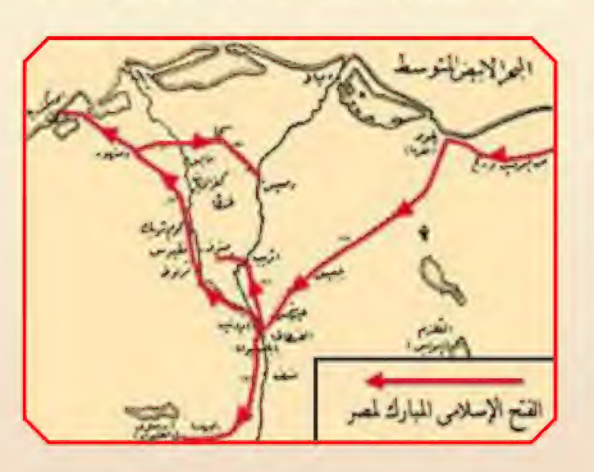

العهدة العمرية
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من
الأمان أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم

قال ابن كثير في فتح بيت المقدس على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فلما وصل عمر بن الخطاب إلى الشام تلقاه أبو عبيدة ورؤوس الأمراء كخالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان فترجل أبو عبيدة وترجل عمر فأشار أبو عبيدة ليقبل يد عمر فهم عمر بتقبيل رجل أبي عبيدة فكف أبو عبيدة فكف عمر - رضي الله عن صحابة رسول الله ﷺ أجمعين – (البداية والنهاية، ٧/٥٥).

وفي تلك الأرض المباركة أقام سيدنا عمر رضي الله عنه مسجداً من الخشب في خرائب كانت عند الصخرة المقدسة، بعد أن طهره من القمامة التي كان الروم يلقونها عليه، ثم عاد إلى المدينة المنورة في سنة ١٦هـ / ٦٧٧م.

فتح مصر:

وها هي ذي جيوش الروم تفر أمام الجيوش الإسلامية وتهرب إلى مصر، لقد قدم المسلمون آلاف الشهداء في حروبهم ضد الروم في سوريا وفلسطين، فصارت هذه الديار غالية عليهم، ولن يحس المسلمون بالإستقرار في سورية وفلسطين، وهناك جيش كبير للروم على مقربة منهم، لقد اتخذوا من مصر مركزاً لتجمعهم، وأصبح وجودهم خطراً يهدد جيش الشام، من أجل هذا استأذن عمرو بن العاص رضي الله عنه الخليفة عمر رضي الله عنه في فتح مصر.



وسارع سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى مصر فتم له فتحها سنة ٢٠هـ/ ٦٤١م، وولاه سيدنا عمر رضي الله عنه عليها يرتب أمورها، وينظم أحوالها، ومن مصر تحرك جيش المسلمين غرباً إلى برقة في ليبيا، وجنوباً إلى بلاد النوبة لفتحهما، وبنى سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه الفسطاط لتصبح عاصمة مصر الإسلامية، وأقام بها الجامع الذي عرف فيما بعد بجامع عمرو، وارتفعت كلمة التوحيد في سماء مصر، لتكون منارة مسلمة على مر الأجيال.

وفي عهد سيدنا عمر رضي الله عنه كانت كفة المسلمين قد رجحت على الروم بعد انتصارهم في معركة (أجنادين)، فاتجه رضي الله عنه إلى معاودة الزحف على بلاد الفرس.



﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ شباط ٢٠١٣ م ولغاية ١٥ شباط ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٣.

٢- قاطع غرب بغداد:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٧٤.

٣- قاطع جنوب بغداد:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٣.

٤- قاطع شرق الأنبار:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٦٧.

٥- قاطع غرب الأنبار:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣٤.

٦- قاطع شمال الأنبار:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٨١.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٤٩.

٧- قاطع جنوب الأنبار:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٢.



٨- قاطع غرب ديالى:

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٤.

٩- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٥.

١٠- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٩.

١١- قاطع شرق صلاح الدين:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠.

١٢- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٨٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣٧.

١٣- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٣٧.

١٤- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨.

١٥- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٥٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٢.

١٦- قاطع شمال التأميم:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥١.

١٧- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٠.

١٨- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة بالتعاون مع افراد من الجيش الحكومي: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٣.



١٩- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٢٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١٦ شباط ٢٠١٣ م ولغاية ٢٨ شباط ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩.

٢- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٦٦.

٣- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور بالتعاون مع افراد من الشرطة الحكومية: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٧.

٤- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١.

٥- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٨.

٦- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٤٩.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٥٥.

٧- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٠.

٨- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٧.

٩- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٨٥.

١٠- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٢٦.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٥٦.

١١- قاطع شمال صلاح الدين:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦.

١٢- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٠.

١٣- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٣.

١٤- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٢.

١٥- قاطع شمال التأميم:

• دك مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥١.

١٦- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٤.

١٧- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٠.

١٨- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥.

٩١- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠٧.

خبائث الدستور

الحلقة (الثالثة)

الدكتور
محمد العبيدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: فهذه جملة من معايب ودسائس الدستور التي تم رصدها فيه:

• جاء في المادة (٣): (العراق... عضوٌ مؤسسٌ وفعالٌ في جامعة الدول العربية، وملتزمٌ بميثاقها، وجزءٌ من العالم الإسلامي).

هذه المادة وضعت لسلخ العراق من عروبته حيث نصت على أنه جزء من العالم الإسلامي ولم تذكر أنه جزء من الوطن العربي أو من الأمة العربية، فيمكن أن يكون العراق فارسياً يوماً ما كما يتمنون.

وتمت الإشارة إلى انتماء العراق للعالم الإسلامي، ومصطلح (عالم) ليس له مدلول سياسي ولا تعريف قانوني ولا يحمل الإنتماء (للعالم) أية صورة من صور الحقوق والالتزامات، وإن الإصرار على استخدام لفظ (عالم) الغاية منه عدم استخدام مصطلح (أمة) سواء للأمة العربية أو الإسلامية حيث أن مصطلح (أمة) يشير بوضوح وله دلالة على الانتماء، كما أنه واضح في استحقاقاته السياسية والثقافية والحضارية، فالعراق في دستورهم ليس جزءاً من الأمة العربية بل هو عضو مؤسس في الجامعة العربية، وهذا طمس لهوية العراق العربية، فيمكن لعراق فارسي أن يكون عضوا في الجامعة العربية كما أن هناك دولاً مثل جزر القمر وجيبوتي أعضاء في الجامعة العربية رغم أن هويتها غير عربية، فالدعوة لسلخ العراق من عروبته ومن حاضنته الأمة العربية أمر دستوري!، أما تفعيل عروبة العراق وإلصاقه بحاضنته الأمة العربية فهو غير دستوري، خابوا وخسئوا فلن يعيدوا أحلام فارس ودولة خراسان في العراق.

• جاء في المادة (٤) أولا: (... حق العراقيين بتعليم أبنائهم باللغة الأم كالتركمانية، والسريانية، والأرمنية، في المؤسسات التعليمية الحكومية أو

بأية لغة أخرى في المؤسسات التعليمية الخاصة) ثانياً: (يحدد نطاق المصطلح لغة رسمية، وكيفية تطبيق أحكام هذه المادة بقانونٍ). خامساً: لكل إقليمٍ أو محافظةٍ اتخاذ أية لغة محلية أخرى، لغةً رسمية إضافية.

هذا الدستور يهمش اللغة العربية ويقلل من أهميتها لأن القائمين على كتابته لا يمتون إلى العروبة بصلة فضلاً عن كونهم أعداء لها، وهذه المادة وفي عشر فقرات فرعية رسخت مفهوما مفاده أنه ليس هناك لغة رسمية واحدة في البلد، وطمس اللغة العربية والعروبة، يعني طمس الإسلام لأن العربية هي لغة دين الإسلام وبها تقام عباداته وشعائره، ولذا يقول رسول الله ﷺ: ((إن الله اختار من آدم العرب، واختار من العرب مضر، ومن مضر قريشا، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم))، "أخرجه الحاكم"، ويقول عليه الصلاة والسلام: ((إذا ذلت العرب ذل الإسلام))، "رواه أبو يعلى"، ويقول: ((أحبوا العرب وبقاءهم، فإن بقاءهم نور في الإسلام، وإن فناءهم ظلمة في الإسلام))، "رواه أبو الشيخ"، فهم في هذه المادة طمسوا عروبة العراق وقللوا من أهمية اللغة العربية وساووها بغيرها من اللغات علماً أن أغلبية الشعب العراقي ينطقون بالعربية، ولصرف اهتمام الشعب عن اللغة العربية التي هي لغة القرآن إلى اللغات الأخرى، وهذا يؤدي إلى عزل الناس عن فهم أحكام دينهم لأنها باللغة العربية وبهذا تسلب هوية المسلم تدريجياً، وهو أمر في غاية الأهمية فإن أعداء المسلمين حاولوا على مر التأريخ عزل المسلمين عن اللغة العربية لأنهم يعلمون أنها لغة دينهم وأنهم متى ما عُزلوا عنها فإن هوية المسلم سوف تذوب، وهناك شواهد كثيرة على ذلك من التاريخ، فحين خرجت بلاد الأندلس عن حكم المسلمين وسيطر عليها النصارى أقاموا ما كانت تسمى بـ (محاكم التفتيش)، وحرمت هذه المحاكم التكلم باللغة العربية وحكمت بالقتل على كل من يتكلم بها، وبمنعهم اللغة العربية تمكنوا من تغيير هوية شعب مسلم عاش لعدة قرون تحت حكم

إسلامي إلى شعب يتدين بالنصرانية كما نراه اليوم في (إسبانيا)، وحدث هذا الأمر في كثير من الدول التي انتشر فيها الإسلام وعلى مر العصور المختلفة، وعبارة (في المؤسسات التعليمية الحكومية) دليل على أن تهميش اللغة العربية يتم بشكل ممنهج ووفق مواد دستورية وقانونية وبشكل رسمي في المؤسسات الحكومية.

ومن خلال هذه المادة يمكن لأية محافظة أن تعتمد اللغة الفارسية لغة رسمية بحجة أن هناك من يستخدمها وبخاصة بعد أن تم تنفيذ حملات التوطين للفرس في بعض مدن العراق العربية، وهو طمس تدريجي للغة العربية والإسلام في العراق.

• المادة (٧): أولاً: (يحظر كل كيانٍ أو نهجٍ يتبنى العنصرية أو الإرهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي، ... وينظم ذلك بقانون)، ثانياً: (تلتزم الدولة بمحاربة الإرهاب بجميع أشكاله ... إلخ).

إنطلاقا من هذه المادة تم تشريع قانون الإرهاب، وفيه تم توصيف الإرهاب والطائفية والعنصرية بشكل انتقائي مطاط، حيث تم وضع المقاومة التي قاتلت المحتلين الأمريكان وأرغمتهم على الهزيمة من العراق في قائمة الإرهاب، وصار المقاوم يحكم بالإعدام أو السجن المؤبد بجريمة (مقاومة المحتل)، كما أن الإزدواجية في هذا القانون جعلت من الذين أفسدوا في العراق وأهلكوا الحرث والنسل من المليشيات الصفوية كيانات لها مكانها واعتبارها وسلطتها في المنطقة الغبراء، علاوة على أن هذه المادة تطبق بانتقائية وطائفية وعنصرية على الشعب فهي تطبق أحيانا على شريحة معينة تحت هذا المسمى دون غيرها وذلك حسب ما تمليه توجهات الحاكم وتوجيهاته بما تخدم مصالحه وترسخ سيطرته وتديم بقائه، وهذا الأمر بات واضحاً من خلال الملفات التي تفبركها الحكومة وتلبسها ثوب الإرهاب أو غيره وتستخدمها ضد كل من يخالف توجهاتها، وفي نفس الوقت تغطي على كل من يمارس القتل والقمع والطائفية بما يوافق توجهاتها، وفي ذلك دلالة واضحة على أن الطائفية والتفرقة والعنصرية أمور حاضرة بقوة في هذا الدستور اللقيط.

• جاء في المادة (٩- أ): (تتكون القوات المسلحة العراقية والاجهزة الامنية من مكونات الشعب العراقي).

إن مصطلحات مكونات الشعب العراقي والمحاصصة والأقليات والأكثريات والطوائف حاضرة حضوراً مبالغاً فيه في هذا الدستور القبيح، والغاية أوضح من الشمس في رابعة النهار وهي تذكر الشعب العراقي بالتفرقة والعزل والتقسيم، فهم يريدون من الشعب العراقي اعتماد التفرقة والمحاصصة في أولويات تعامله لزرع التفرقة وفكر التقسيم تحت مسمى الديمقراطية الرعناء، وهذه المادة أشارت بوضوح إلى مكونات الشعب العراقي عند تكوين القوات المسلحة مما يعني عملياً تقسيمها تقسيماً (طائفياً وعرقياً) فكل منتسب فيها يعرف بهويته الطائفية والقومية لا بهويته العراقية، وقد تشكلت هذه القوات بشكل طائفي ومناطقي فتلك قيادة عمليات البصرة وتلك قوات عمليات الأنبار ودجلة وغيرها، وقادة تلك العمليات كلها وقادة الفرق العسكرية تم اختيارهم على أسس طائفية.

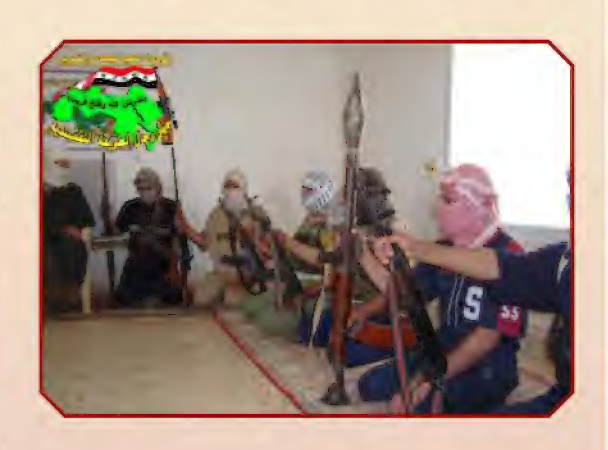
وسنتناول في الحلقات القادمة بإذن الله مزيداً من معايب الدستور التي دسها فيه الصهاينة والمجوس لتقسيم العراق وتفرقة شعبه.



الثبات ثمرة النصر

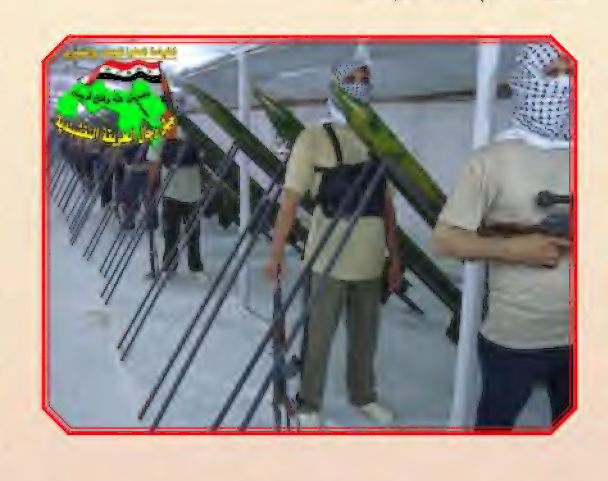
الدكتور
شعبان الراوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.



لقد مَنّ الله تعالى علينا بالجهاد والمرابطة في سبيله طوال هذه السنين فهزم عدونا ودحره على أيدينا لأننا نؤدي واجبا دينيا أمرنا الله تعالى ورسوله ﷺ به، فقد قال سيدنا رسول الله ﷺ: ((لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا)) «صحيح البخاري»، وفسر ذلك علماؤنا بالإجماع رحمهم الله بقولهم (إن الجهاد هو فَرْضُ عَيْنٍ في مَوْضِعَيْنِ إحداهما إذَا الْتَقَى الزَّحْفَانِ وهو حَاضِرٌ وَالثَّانِي إذَا نَزَلَ الْكُفَّارُ بَلَدَ الْمُسْلِمِينَ تَعَيَّنَ على أَهْلِهِ النَّفِيرُ إلَيْهِمْ) «الإنصاف للمرداوي»، ويسمى جهاد الدفع ولا يجوز لأحد التخلف عنه، والنصر ليس بالأسباب وإنما بيد خالق الأسباب لكن يجب على المسلمين أن يقوموا بواجبهم في الجهاد، لذا ذم الله تعالى الذين أرادوا الرجوع إلى منازلهم يوم الأحزاب فقال تعالى: (وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَاراً وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلاَّ يَسِيراً وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لاَ يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولاً)، الأحزاب الآيات: ١٣ - ١٥، وقد ذم سيدنا النبي محمد ﷺ كُلّ مَن مَاتَ ولم يَغْزُ ولم يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ فقال ﷺ ((من مَاتَ ولم يَغْزُ ولم يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ على شُعْبَةٍ من نِفَاقٍ)) «صحيح مسلم»، وها نحن ننقلب وبإذن الله سبحانه من نصر إلى نصر فالذين قاتلوا لتكون كلمة الله هي العليا قد تكفل الله بنصرهم وللذين استشهدوا منهم ثواب جزيل وأجر جميل وهو الجنة وهذا من توفيق الله لهم، وهذا تماما ما نحن عليه في جيشنا الآن وسابقاً ومنذ بداية الاحتلال الامريكي

للعراق فنصرنا الله عزَ وجلَ على أمريكا ومن جاء معها وذلك من فضل الله علينا (اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ)، ابراهيم الآية ١١.



وجيشنا يتميز بموقف اعتقادي إيماني مستمر ومستقيم لأنه يستقي منهجه من كتاب الله العظيم وسنة سيدنا محمد ﷺ فجيشنا مطمئن بإيقان من نصر الله تعالىٰ لنا لأننا ندافع عن الدين وذلك بسبب إيماننا بالله تعالىٰ، والله عزَ وجلَ يدافع عنا فقد قال تعالىٰ في محكم كتابه العظيم (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ)، الحج الآية ٣٨، وقال سيدنا محمد ﷺ: ((أبشروا فإن الله عز وجل مظهر دينه ومتم كلمته))، «الأحاديث المختارة»، والجهاد اليوم أفضل الأعمال لأنه يحافظ على الدين والعرض والأرض، فالسعيد والعاقل من المسلمين من يبادر ولا يتخلف عن الجهاد، هكذا كان الصحابة ﷺ ولنعرف قدْرَنا عند الله سبحانه وتعالىٰ من خلال هذه الحادثة العظيمة وقد أُمِرْنا أن نستفيد من دروس الصحابة (رضي الله عنهم) لقوله ﷺ: ((أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ)) «رَوَاهُ الدَّارَ قُطْنِيّ»، والحادثة تبدأ حينما تأخر الصحابي الجليل سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يوماً عن سرية بعثها رسول الله رضي الله عنه في جهاد فتح في سبيل الله لنشر الدين الاسلامي وهو فرض من فروض الكفاية ولا يتعين على كل المسلمين الاشتراك به فإذا قام به البعض سقط عن الباقي ومع ذلك أقبل هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه إلىٰ سيدنا محمد ﷺ فقال: يا رسول الله، فاتني ذلك البعث، وإنما كنت في جهازي، فأخبرني بعملٍ أعمله بعدهم أبلغ به درجتهم، فقال له سيدنا النبي ﷺ: ((هيهات هيهات لا تستطيع ذلك)) قال: أو صيامٍ أو صلاةٍ أو صدقةٍ؟ قال: ((تستطيع أن تقوم فلا تنام، وتصوم ولا تفطر، حتىٰ ينصرفوا؟)) قال: لا، فقال له رسول الله ﷺ: ((لو فعلت ذلك ما بلغت درجاتهم))، «الجهاد لابن أبي عاصم»، كما قال رسول اللَّهِ ﷺ: ((الجهاد مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي الله إلى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ ولا عَدْلُ عَادِلٍ وَالْإِيمَانُ

بِالْأَقْدَارِ)) «سنن أبي داود»، فطريق الجهاد يفضي إلى نتيجتين لا ثالث لهما إما النصر و إما الشهادة والكل في حقيقته نصر على التأكيد.



وقَال سينا جَابِرَ بن عبد اللَّهِ لقيني رسول اللَّهِ ﷺ فقال لي ((يا جَابِرُ ما لي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا قلت يا رَسُولَ اللَّهِ اسْتُشْهِدَ أبي قُتِلَ يوم أُحُدٍ وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا قال أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ الله بِهِ أَبَاكَ قال قلت بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ قال ما كَلَّمَ الله أَحَدًا قَطُّ إلا من وَرَاءِ حِجَابٍ وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا (المقصود بالكفاح هو المواجهة) فقال يا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ قال يا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً قال الرَّبُّ عز وجل إنه قد سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ، قال وَأُنْزِلَتْ هذه الْآيَةُ (ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا) سورة آل عمران، الآية ١٦٩)) «صحيح ابن حبان»، فالشهداء لهم مزية يزيدون بها على من سواهم خصوصاً وأن الله تعالى نهى أن نقول عنهم أمواتاً وهذا ما يؤيده ظاهر النصوص فأرواحهم مرزوقة ترد أنهار الجنة وتأكل ثمارها، ثم إن إحساسهم بذلك الطعام والشراب والنعيم إحساس كامل بشعور تام وتلذذ تام وتمتع حقيقي صحيح وواقع كما جاء في الحديث الشريف، فعَن سيدنا ابن عَبَّاسٍ (رضي الله عنهما) قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: ((لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ الله عزّ وجل أَرْوَاحَهُمْ في أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ من ثِمَارِهَا وتأوي إلى قَنَادِيلَ من ذَهَبٍ في ظِلِّ الْعَرْشِ فلما وَجَدُوا طِيبَ مَشْرَبِهِمْ وَمَأْكَلِهِمْ وَحُسْنَ مُنْقَلَبِهِمْ قالوا يا لَيْتَ إِخْوَانَنَا يَعْلَمُونَ بِمَا صَنَعَ الله لنا لِئَلاَّ يَزْهَدُوا في الْجِهَادِ وَلاَ يَنْكُلُوا عَنِ الْحَرْبِ فقال الله عزّ وجلّ أنا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ؛ فَأَنْزَلَ الله عز وجل هَؤُلاَءِ الآيَاتِ على رَسُولِهِ ﷺ، وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ سورة آل عمران))، «مسند الإمام أحمد»، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

عبر وعظات

هل تعلم

أن سيدنا عمر رضي الله عنه يأمر بتعلم العربية لأنها من الدين

عن سيدنا عمر رضي الله عنه أنه قال: (تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم) أخرجه الحاكم في المستدرك. وهذا الذي أمر به سيدنا عمر رضي الله عنه من فقه العربية وفقه الشريعة بجمع ما يحتاج إليه؛ لأن الدين فيه أقوال وأعمال، ففقه العربية هو الطريق إلى فقه أقواله، وفقه السنة هو فقه أعماله.

التوسل بآثار السابقين من الانبياء والصالحين

قال تعالى: (وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين). البقرة، الآية ٢٤٨.

قال القرطبي رحمه الله (أي إتيان التابوت، والتابوت كان من شأنه فيما ذكر أنه أنزله الله على سيدنا آدم عليه السلام، فكان عنده إلى أن وصل إلى سيدنا يعقوب عليه السلام فكان في بني إسرائيل يغلبون به من قاتلهم).

قال محمود الألوسي أبو الفضل: في تفسير قوله تعالى (وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون) قال: (هي رضاض الألواح وثياب موسى وعمامة هرون وطست من ذهب كانت تغسل به قلوب الأنبياء).

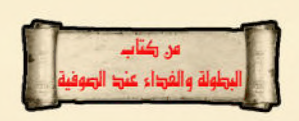
هل تعلم

أن رباط شهر خير من صيام الدهر

روى أبو الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة، ويجري عليه أجر المجاهد حتى يبعثه الله عز وجل)).

أخرجه الطبراني في مجمع الزوائد، ٢٩٠/٥، قال الهيثمي: رجاله ثقات.

صوفية مجاهدون



أضواء على السلطان المملوكي الظاهر بيبرس البندقداري رحمه الله

الحلقة الثانية

ومن الجدير بالذكر ونحن نتكلم عن سيرة هذا القائد العظيم أن نذكر أن صاحب شذرات الذهب روى: (أنه بوصول السيد البدوي قدس سره إلى مصر قادماً من المغرب، تلقاه الظاهر بيبرس بعسكره وأكرمه وعظّمه). وانتسب إلى طريقته وفي لقاء وقع له مع أخيه الأكبر الشريف حسن، قال له (سألتك بالله الا ما أخذت عليّ العهد، إني عندك ومريدك... فكلمه الشريف بكلام طيب، وجعل الظاهر يقبّل قدميه).

لكن الذي لعب دوراً مهماً في حياة القائد بيبرس رحمه الله هو الشيخ: خضر الكردي العدوي رحمه الله تـ(٦٧٥هـ) قال ابن كثير وغيره: كان السلطان ينزل بنفسه على زاويته التي بناها له بجبل المزة في كل اسبوع مرّة أو مرتين.

ووقف على زاويته شيئا كثيراً جداً، وكان معظّماً عند الخواص والعوام بسبب حب السلطان وتعظيمه له، وكان فيه خير ودين وصلاح، وكان القائد بيبرس رحمه الله يستشيره في أموره ولا يخرج عما يشير به، ويأخذه معه في أسفاره وغزواته، وأطلق يده وصرّفه في مملكته.

وهو الذي أخبر السلطان بأنّه سوف يتسلطن، وأخذ يقوّي روح الجهاد لديه. ومما يدلّ على ملازمة الشيخ خضر رحمه الله للسلطان في معاركه، قول الشاعر المعاصر لتلك الفترة:

ما الظاهر السلطانُ الاّ مالك الدنيـا ... بـــذاك لنا الملاحــمُ تخبرُ

ولنا دليـل واضـــح كالشّمـس في ... وسط السماء لكلّ عين تنظرُ

لمّا رأينا الخضـــر يقدمُ جيشـــهُ ... أبداً علمـنا أنّهُ الإسـكنـدرُ

للنقشبندي صفات

د. كعب التائب

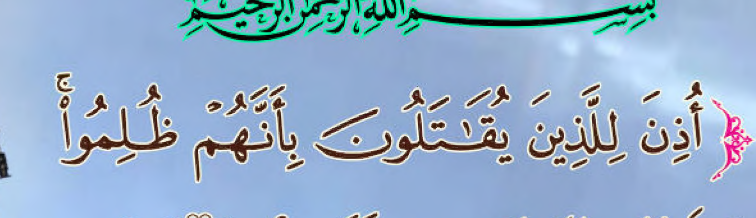
للنقشبندي صفات جميعهن فريدُ عـددت منها كثيراً وفوقهن مزيدُ
منها احتقار المنايا فلم يرعه الورودُ فسل جموع الأعادي هل واجهتهم أسودُ
وسل تراب بلادي كما غاب منهم شهيدُ وسل سجون الأعادي هل أرهبتم قيودُ
وسل نخيل بلادي عن ذاهب لا يعودُ وسل جميع البرايا فالمنصفون شهودُ
وإننا قد عزمنا عن خصمنا لا نحيدُ لجحفل الكفر قلنا نُبيدكم أو نبيدُ
فالموت صار خليلا وقد حواه الوريدُ رام الأعـادي حمانا وموتهم ما نريدُ
نحن الكرام فصدق إن قيل أنا نجودُ فقد بذلنا دمانا وفارقتنا النقودُ
لم نرجُ إحسان جار ولم يغثنا البعيدُ ولا نقاتلُ حتى يرضى الذليلُ القعيدُ
مما تبرع أهلي نال السلاح جنودُ تسعى لقتل الأعادي وما ثنتها السدودُ
جند تجود بمال وأنفس هم بنودُ وزوجـة بحلي جادت وجـاد الوليدُ
أخلاقهم من نبي بكت عليه الجدودُ سعت إليه كنوز فبان منه الصدودُ
تواضع يحملوه وليس فيهم حقودُ مكارم الخلق حازوا وكل فرد ودودُ

القيادة العليا للجهاد والتحرير

(نصر من الله وفتح قريب)

جيش رجال الطريقة النقشبندية





الحج، «آية ٣٩»